غُـــدْوَة
دِراســـة لُغَـوِيَّـــة

دكتور
عبد الله بن حمد بن عبد الله الدَّايل
الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية
في كلِّيَّة المعلِّمين بالرياض

٢٠٠١

غُدْوَة "دِراسة لُغَوِيَّة"

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام علـى أشـرف المرسـلين سـيدنا محمـد صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ، وبعد:

فإن هذا البحث يحاول أنْ يتناول بالدراسـة اللغويّـة لفـظ ((غُـدْوَة)) ، وهـل هناك فرق بينه وبين لفظ ((غَدَاة))؟ ولماذا يُنوَّن لفظ ((غُدْوَة)) أحياناً ويمنع من التنوين فى أحيان أخرى؟

لقد ورد الرسم العثمانىّ بالواو فى آيتى الأنعام ، والكـهف فـى قولـه تعـالى : (وَلاَ تَطْرُدِ ٱلذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بـٱلْغَدَاةِ وَٱلعَشِىّ يُرِيـدُونَ وَجْهَـهُ ...)) [مـن الآيـة ٥٢ سورة الأنعام] ، وقوله تعالى : ((وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَاةِ وَٱلعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...)) [من الآيـة ٢٨ مـن سـورة الكـهف] حيـث ورد الرسـم العثمـانى ((بِالْغَدَاة)).

وقد قُرِئَ اللفظ فى الموضعين عند معظم القُرَّاء بـالألف أى ((بـالْغَدَاة)) بيـد أنّ بعض القراءات السبعّية وردت بلفظ ((الغُدْوَة)) بتحريك الـواو بالفتحـة ونطـق الـدال قبلها ساكنة وضمّ العين[1].

---

(١) أبو زكريا الفراء ، معانى القرآن ، بيروت ، عـالم الكتـب ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ١٣٩/٢، وابـن جرير الطبرى ، تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القـرآن) بـيروت ، دار الفكـر ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ٢٣٤/٩، وأبو إسحاق الزجاج ، معانى القرآن وإعرابه ، تحقيـق عبـد الجليـل عبـده شـلبى ، بيروت ، عالم الكتـب ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ٣ /٢٨٠، وابـن مجـاهد ، السـبعة فـى القـراءات ، تحقيق شوقى ضيف، مصـر ، دار المعـارف ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص ٢٥٨، ٣٩٠، وأبـو جعفـر النحاس ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازى زاهد ، مصر، عالم الكتب ، مكتبـة النهضـة العربيـة ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ،٦٨/٢ ، ٤٥٤ ، وأبو الليث السمرقندى ، بحر العلـوم، تحقيـق عبـد الرحيـم أحمد الزقة ، بغداد، مطبعة الإرشاد ، ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ٣ /٢٤٠، وابـن مـهران الأصبـهانى، المبسوط فى القرءات العشـر ، تحقيـق سُبيع حمـزة حـاكمى ، جـدة ، دار القبلـة للثقافـة الإسـلامية ، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ط٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ١٦٨، وأبـو زرعـة ، حجـة القـراءات ،=

إنّ كثيراً من التساؤلات تفرض نفسها صدد هذا اللفظ ، غير ما قَدَّمنا ، لماذا أثار النحويّون مشكلة إعراب ((غُدْوَة)) بعد ((لَدُنْ)) ؟ وما اثر التعريف أو التنكير للّفظ فى النطق والإعراب ؟ وما مدلول اللفظ مجرّداً من ((أل)) ومقترناً بها؟

إنّ الإجابة على هذه التساؤلات وما يكتنفها من مشكلات أو أسئلة أخرى تفرض علينا تناول اللفظ بدراسة لُغَويّة فيها قدر مناسب من البسط يكفى للإجابة على ما أثير من أسئلة.

وحريّاً على الترتيب السائد فى الدرس اللغوىّ الحديث أرى تقسيم الدراسة إلى أربعة مباحث تليها الخاتمة التى تعرض النتائج المستخلصة.

أمّا المبحث الأول فمجاله المستوى الصوتى وما يتأصل به من القراءات والرسم القرآنى والرسم الحديث ، ويتناول المبحث الثانى اللفظ من الجانب الصرفّى ، ويدرس المبحث الثالث اللفظ فى المجال النحوى وما يتصل به من مشكلات إعرابّية ، ويعرض المبحث الرابع والأخير للّفظ من حيث المعجم والدلالة.

=تحقيق سعيد الأفغانى بيروت، مؤسسة الرسالة. ط٤، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ص ٢٥١، ومكى بن ابى طالب . الكشف عن وجوه القراءات السبع .تحقيق محيى الدين رمضان، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٤. ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. ٤٣٢/١. والزمخشرى. الكشاف، بيروت، دار المعرفة، (د.ت) ، ٢/ ٣٨٧، والفخر الرازى ، بيروت، دار الفكر، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، ٢٤٧/١٢، وأبو البقاء العكبرى، إملاء ما من به الرحمن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، ١ /٢٤٣، وأبو عبد الله القرطبى، الجامع لأحكام القرآن ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ٢٥٤/١٠، وأبو حيان الأندلسى ، البحر المحيط ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ٤/ ١٣٦ ، والسمين الحلبى ، الدر المصون ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق ، دار القلم ط١ ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م، ٤ / ٦٣٩، وابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ن تصحيح على محمد الضّباع ، بيروت، دار الكتب العلمية ، (د.ت) ، ٢٥٨/٢، وأبو السعود ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى ، (د.ـ) ، ٢١٨/٥، والدمياطى ، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، تعليق على محمد الضّباع، بيروت ، دار الندوة الجديدة ، (د.ت) ، ص ٢٠٨، والألوسى ، روح المعانى ، بيروت ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربى ، ط٤ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ٧ /١٥٩.

المبحث الأول
المستوى الصوتى

ينطق لفظ ((غدوة)) بضم العين وهو المشهور فيها ، كما ينطق اللفظ بفتح العين وهو أقل من الضم أما الكسر فهو قليل أو منكر [١]أى أن اللفظ مثلث العين.

وفى اللفظ قراءتان سبعيتان مشهورتان ذكرهما كثير من العلماء فى أثناء حديثهم عن الموضعين اللذين ورد اللفظ فيهما فى القرآن الكريم وهما قوله عز وجل: ((ولا تَطْرُدِ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ والعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ...))[٢] ، وقوله تعالى: ((وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَه...))[٣] حيث قرئ اللفظ فى الموضعين ((بالغَدَاة)) و ((بالغُدْوَة)) مع مجيئه مرسوما فى المصحف بالواو (بالغداة) [٤].

وقد نبه أبو حيان الأندلسى ت (٧٤٥هـ) على قراءتين أخريين فى (الغداة) وهما (الغدو) بتشديد الواو من غير هاء بعدها مع ضم العين والدال ، و(الغدوات) نسب الأولى إلى أبى عبد الرحمن والثانية إلى ابن أبى عبلة ، يقول :(وروى عن أبى عبد الرحمن أيضا بالغدو بغير هاء ، وقرأ ابن أبى عبلة بالغدوات والعشيات ، بالألف فيهما على الجمع))[٥] .

ولم أجد – فيما أعلم – أحدا نبه على هاتين القراءتين قبل ابى حيان ، والقراءتان المشهورتان فى المظان المختلفة هما ((بالغَدَاة)) و ((بالغُدْوَة)).

---

(١) الزبيدى ، تاج العروس ، تحقيق عبد العليم الطحاوى ، مراجعة محمد بهجة الأثرى ، وعبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، مادة ((غدوة)) ١٠/ ٢٦٣.

(٢) سورة (٦) الأنعام ، آية : ٥٢.

(٣) سورة (١٨) الكهف ، آية : ٢٨.

(٤) الفراء ، معانى القرآن ، ٢ /١٣٩، وابن جرير الطبرى ، تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) ، ٢٣٤/٩، وأبو إسحاق الزجاج ، معانى القرآن وإعرابه ، ٢٨٠/٣، وابن مجاهد ، السبعة فى القراءات ، ص ص ٢٥٨، ٣٩٠، وأبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن ، ٦٨/٢، ٤٥٤، وغيرها.

(٥) أبو حيان ، البحر المحيط ، ٤ /١٣٦، وانظر : السمين الحلبى ، الدر المصون ، ٤ /٦٤٢.

وقد نسب الفراء ت (٢٠٧هـ) قراءة ((بالغُدْوَة)) إلى أبى عبد الرحمن السّلَمى[١]، وقد نسبها الطبرى ت (٣١٠هـ) إلى عبد الله بن عامر وإلى عبد الرحمن السلمى كما نسب قراءة (بالغَدَاة) إلى باقى القُرَّاء[٢]، أى أنّها قراءة الجمهور.

ونسب ابن مجاهد ت (٣٢٤هـ) قراءة (بالغُدْوَة) إلى ابن عامر وحده ، وعزا قراءة (بالغَدَاة) إلى الباقين[٣].

وقد حذو ابن مجاهد معظم علماء القراءات والتفسير كأبى الليث السّمرقندى ت (٣٧٥هـ) [٤]، وابن مهران الأصبهانى ت (٣٨١هـ)[٥]، وأبى زرعة ت (٣٩٠هـ) [٦]، ومكى بن أبى طالب القيسى ت (٣٤٧هـ)[٧]، والفخر الرازى ت (٦٠٢هـ) [٨]، وابن الجزرى ت (٨٣٣هـ) [٩]. وقد حظيت قراءة (بالغُدْوَة) بنسبتها إلى عدد من القُرَّاء غير ابن عامر الذى اقتصر على ذكره ابن مجاهد ، حيث نسبها أبوجعفر النحاس ت (٣٣٨هـ) إلى أبى عبد الرحمن السُّلَمى ، ومالك بن دينار بالإضافة إلى ابن عامر [١٠]، وأضاف إلى القارئين بها فى موضع آخر نصر بن عاصم[١١]، كما أضاف أبو حيان الأندلسى إليهم الحسن البصرى[١٢].

---

(١) الفراء ، معانى القرآن ، ٢ /١٣٩.

(٢) الطبرى ، تفسير الطبرى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، ٢٣٤/٩.

(٣) ابن مجاهد ، السبعة فى القراءات ، ص ص ٢٥٨ ، ٣٩٠.

(٤)أبو الليث السمرقندى ، تفسير القرآن الكريم (بحر العلوم) ٣/ ٢٤٠.

(٥) ابن مهران الأصبهانى ، المبسوط فى القراءات العشر . ص ١٦٨.

(٦) أبو زرعة ، حجة القراءات ، ص ٢٥١.

(٧) مكى بن ابى طالب القيسى ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ،- ٤٣٢/١.

(٨) الفخر الرازى ، التفسير الكبير ن ٢٤٧/١٢.

(٩) ابن الجزرى ، النشر فى القراءات العشر ، ٢ /٢٥٨.

(١٠)أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن ، ٢ /٦٨.

(١١) السابق ، ٢ /٤٥٤.

(١٢) أبو حيان الأندلسى ، البحر المحيط ، ٤ /١٣٦.

وللطبرى تعليق على قراءة (بالغُدْوَة) يفهم منه أنها غير مستساغة من حيث العربية لأن ((غدوة معرفة ولا ألف ولا لام فيها وإنما يعرف بالألف واللام ما لم يكن معرفة ، فأما المعارف فلا تعرف به))[١]، ويضيف إلى ذلك أن لفظ (غُدْوَة) لا يضاف ، وامتناعه من الإضافة دليل على امتناع الألف واللام من الدخول عليه ، لأن ما دخلته الألف واللام من الأسماء صلحت فيه الإضافة فالعرب تقول : أتيتك غداة الجمعة ولا تقول : أتيك غدوة الجمعة[٢].

واختار الطبرى قراءة (بالغداة) ؛ لأنها المشهورة عند القراء ولما فى قراءة (غُدْوَة) من إشكال من حيث موافقتها للعربية ، وقد تبع الطبرى فى اختيار قراءة (بالغداة) كثيرون منهم أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ)[٣]، وأبو جعفر النحاس[٤]، وأبو زرعة [٥]، ومكى بن ابى بطالب القيسى[٦]، والزمخشرى ت (٥٣٨هـ)[٧]، والعكبرى ت (٦١٦هـ)[٨] ، وأبو السعود ت(٩٥١هـ)[٩].وقد بين معظمهم أن قراءة (بالغَدَاة) أجود من (غُدْوَة) ، لأن اللفظ الأخير معرفة لا تدخله اللف واللام ن وأضاف بعضهم أنه لا حجة لقراءة (بالغدوة) فى كونها (أى الغَدَاة) مكتوبة بالواو فى الرسم العثمانى[١٠]، لأن الصلاة والحياة مكتوبة بالواو لكنها تنطق ألفا.

---

(١) ابن جرير الطبرى ، تفسير الطبرى ، ٩ / ٢٣٤.

(٢)ابن جرير الطبرى ، تفسير الطبرى ، ٩ / ٢٣٤.

(٣) أبو إسحاق الزجاج ، معانى القرآن وإعرابه ، ٢٨٠/٣ ، ٢٨١.

(٤) أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن ، ٢ /٤٥٤.

(٥) أبو زرعة ، حجة القراءات ، ص ٢٥١.

(٦) مكى بن أبى طالب ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ،١ / ٤٣٢.

(٧) الزمخشرى ، الكشاف ، ٢ / ٣٨٧.

(٨) العكبرى ، إملاء ما من به الرحمن ، ١ /٢٤٣.

(٩)أبو السعود ، تفسير أبى السعود ، ٥ / ٢١٨.

(١٠) أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن ، ٢ /٤٥٤.

المبحث الثانى

المستوى الصَّرفى

جذرها الغين ، والدال ،والواو ، قال ابن فارس ت (٣٩٥هـ): ((الغين ، والدال ، والحرف المعتلّ أصل صحيح))[١]، والجذران (غَدَا) ، و(غَدَو) متلازمان ؛ لأنّ الألف فى (غَدَا) أصلها الواو. يقال : غَدَا يَغْدُو [٢]،وغَدَوْتُ أغْدُو غَدْواً وغُدُوّاً [٣].

ونظراً لتلازم الجذرين المذكورين ورد عند بعض اللغويّين علاج (غُدْوَة) تحت مادّة (غَدَوَ) ومنهم أبو على القالى ت (٣٥٦هـ)[٤]، وابن فارس[٥] ، والزبيدى ت (١٢٠٥هـ) [٦]، وورد عند آخرين منهم علاجها تحت مادة (غَدَا) وهو ما فعله الجوهرى ت (٣٩٣هـ)[٧]، وابن منظور ت (٧١١هـ)[٨]، والفيروز آبادى ت(٨١٧هـ)[٩].

---

(١) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، إيران ، دار الكتب العلمية ، (د.ت). (غدو)، ٤ /٤١٥.

(٢) الأزهرى ، تهذيب اللغة ، تحقيق عبد العظيم محمود ، ومحمد على النجار ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، (د.ت) ، (غ د و) ، (غدا) ، وابن فارس ، معجم مقاييس اللغة .(غدو) ، وابن منظور ، لسان العرب ، إعداد يوسف خياط ، بيروت ، دار لسان العرب ، (د.ت)، (غدا)

(٣) الأزهرى ،تهذيب اللغة ، (غ د و) ، (غدا)

(٤) القالى . البارع فى اللغة ، تحقيق هاشم الطعان ، بغداد ، مكتبة النهضة ، بيروت ، دار الحضارة العربية ، ط١ ، ١٣٩٥هـ / ١٩٥٧م، (غدو).

(٥) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، (غدو)

(٦) الزبيدى ، تاج العروس ، (غدو)

(٧) الجوهرى، الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ، (غدا).

(٨) ابن منظور ، لسان العرب ، (غدا)

(٩) الفيروز آبادى ، القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، (غدا)

وغُدْوَة مُثَلَّثَةُ الغين ،وضَمُّ الغين فيها هو المشهور ، ثمَّ الفتح ، أمّا الكسر فقليل أو غير معروف[١].

ويبدو من تتبّع المعاجم أن الغُدْوَة والغَدَاة والبُكْرَة تدلُّ على معنى واحد وهو أول النهار أو الصباح الباكر أو هو ما بين الفجر إلى طلوع الشمس عند بعضهم لكنَّ دلالة الألفاظ على الصباح الباكر على ما يبدو هى التى غلبت وشاعت فى الاستعمال.

وفى الاستعمال القرآنى يرد كثيراً مقابلة (الغُدُوّ) بالآصال ، وبالعَشِيّ وهو ما يدلُّ على أن الغُدُوّ ، والغَدَاة يراد بها الصباح الباكر.

وقد ذكر السيرافى ت (٣٦٨هـ) أنَّ لفظ (غُدْوَة) مشتق من غَدَاة[٢]، ويُفهم من قوله أنَّ (غُدْوَة) معرفة وأنَّ غَدَاة) نكرة.

ويجمع لفظ (غُدْوَة) على غُدَى[٣]، ويُجمع أيضاً على الغُدُوّ[٤]، والغُدُوات[٥].

والنسب إلى غُدْوَة غُدْوِىّ [٦]،وتصغيره غُدَيَّة[٧].

ويُفهم من حديث اللغويّين عن لفظ (غُدْوَة) من حيث التعريف أو التنكير أنّ اللفظ معرفة ولذلك لا يُعَرَّف بالألف واللام ، لأنَّه علم مرتجل ، يقول الرضى ت(٦٨٦هـ): ((غُدْوَة علم مرتجل وغَدَاة هى الجنس كقولك: هذه غَدَاةٌ باردة ونحن

---

(١) الزبيدى ، تاج العروس ، (غدو)

(٢) أبو سعيد السيرافى ، شرح كتاب سيبويه (ميكروفيلم) بقسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ١٠٢٩٦ /ف مصور من دار الكتب المصرية برقم (١٣٧) نحو ، ٤ / ق ١٢٧أ.

(٣) الخليل بن أحمد ، معجم العين ، تحقيق مهدى المخزومى ،وإبراهيم السامرائى ، بيروت ، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، (غدو) ، الجوهرى ، الصحاح (غدا)

(٤) ابن سيده ، المخصص ، بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٨هـ / ١٩٨٧م ، مج ٢ ، ج٩ ، ص ٥١.

(٥) الأزهرى ، تهذيب اللغة ، (غدو) .

(٦) ابن فارس ، مجمل اللغة ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، (غدو) .

(٧) قطر ب ، الأزمنة وتلبية الجاهلية ،تحقيق حنا جميل حداد، الأردن، مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، ص ١٣٨.

فى غَدَاةٍ طَيِّبة))[1].

وقد بَّين سيبويه ت (١٨٠هـ) من قبل أنَّ (غُدْوَة) جُعِلَت علماً لوقت بعينه بمنزلة (أمّ حُبَيْن) لدابة معروفة ، وأنَّها ممنوعة من الصرف فى حال استعمالها معرفة سواء أريد بها التعيين أوْ لا [2].. كما بين جواز تنكيرها أيضاً بمنزلة (ضَحْوَة) وقد أشار كثير من النحويين بعد سيبويه إلى أنَّ (غُدْوَة) معرفة ؛ إذا أردتها من يومٍ بعينه وتكون حينئذ ممنوعة من الصرف للتعريف والتأنيث ، وإذا لم تردها من يوم بعينه كانت نكرة مصروفة[3].

تقول فى حال التعريف: سآتيك يوم الجمعة غُدْوَةَ (بغير التنوين) ، وفى حال التنكير : سِيَر عليه غُدْوَةٌ من الغدوات.

ويرى آخرون أنّ (غُدْوَةَ) ظرف متصرّف غير منصرف فى حال استعمالها علماً سواء أريد بها التعيين أم لا[4]؛ قال ابن مالك ت (٦٧٢هـ): ((والذى يَتَصَرَّف ولا

---

(١) الرضى الأستراباذى ، شرح الرضى على الكافية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ـ)، ١ /١٨٩.

(٢) سيبويه ، الكتاب ، القاهرة ، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق) ،ط١ ، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ٢ /٤٨.

(٣) أبو العباس المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت، عالم الكتب ن (د.ت) ، ٤/ ٣٥٤، ٣ / ٣٧٩، والزجاج، ما ينصرف ومالا ينصرف، تحقيق هدى محمود قراعة، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامى ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، ص ٩٨، وابن الشجرى،الأمالى الشجرية،بيروت ، دار المعرفة ، (د.ت) ، ٢ / ٢٥١ ، والسهيلى، الروض الأنف، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، مصر، دار الكتب الحديثة، دار النصر للطباعة، ط١ ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، ٥ / ٤٦٥، ونتائج الفكر فى النحو له ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، الرياض ، دار الرياض، (د.ت)، ص ٣٨، وابن ابى الربيع السبتى ، البسيط فى شرح جمل الزجاجى ، تحقيق عياد بن عيد الثبيتى ، بيروت ، دار الغرب الإسلامى ، ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ١/٤٨٥.

(٤) ابن مالك ، شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوى المختون، مصر، هجر للطباعة ، ط١ ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ، ٢٠٢/٢، وشرح الكافية الشافية له، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ٦٧٩/٢، والرضى ، شرح الرضى على الكافية ، ١ /١٨٩ ،وابن عقيل ،شرح=

ينصرف غُدْوَة وبُكْرَة علمين قُصِدَ بهما التعيين أو لم يُقْصَدْ))[١].

وسوّغ ابن مالك ذلك بأنّ ((علميّتهما جنسيّة فيستعملان استعمال أسامة وذُؤَاله ، فكما يقال عند قصد التعميم : أسامةُ شَرُّ السباع ، وعند التعيين : هذا أسامة فاحذره ، تقول قاصداً التعميم : غُدْوَةُ وقت نشاط وقاصداً التعيين : لا أشرب الليلة إلى غُدْوَة...))[٢].

وحمل ((غُدْوَة)) على أعلام الأجناس ناشئ من أنَّ علمَّيتها لفظية ، إذ هى نكرة من حيث المعنى . ويتساءل أبو حيَّان عن سبب منعها من الصرف أهو لعلميَّة الجنس كأسامة أم أنَّه لعلميَّة أنْ يراد بها الوقت المعَّين من يوم معَّين[٣].

ويذكر الرضى أنّ غُدْوَة وبُكْرَة غير منصرفين اتفاقاً وإنْ لم تكونا معيّنتين ،وإذا لم يُقْصَدْ تعيينهما جاز أيضاً تنوينهما اتّفاقاً[٤].

يتبّين مما قدّمنا أنّ ((غُدْوَة)) ظرف غير منصرف وإنْ لم تكن معيّنة لكونها من أعلام الأجناس كأُسامة فنقول فى التعيين : أتيتك اليوم غُدْوَةَ ، وفى غير التعيين : أتيتك يوماً من الأيام غُدْوَةَ ، فمتنع من الصرف فى الحالتين علماً بأنه إذا لم يُرَدْ تعيينها جاز تنوينها أيضا ؛ لأنها فى حكم النكرة.

=التسهيل، تحقيق محمد كامل بركات ، دمشق دار الفكر ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، ١ /٤٩١، ٤٩٢، والأشمونى على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر ،مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، ط٢ ، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م، ٢ / ٣٩٣، والسيوطى ، همع الهوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، وعبد السلام محمد هارون ، الكويت، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م، ١٣٨/٣، والصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، مصر ،مطبعة دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبى وشركاه)، (د.ت) ، ٢ /١٣٢.

(١) ابن مالك ، شرح التسهيل ، ٢ /٢٠٢.

(٢) السابق .

(٣) أبو حيان ، ارتشاف الضرب ، تحقيق مصطفى أحمد النحاس ، جدة ، دار المدنى ، ط١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، ٢ /٢٢٧، ٢٢٨.

(٤) الرضى ، شرح الرضى على الكافية ، ١ /١٨٩.

وترتيباً على القول بعلميَّة ((غُدْوَة)) مَنَعَ بعض النحاة إدخال ((أل)) التعريف عليها ، ومَنَعَ إضافتها بخلاف ((غَدَاة)) التى تقبل ((ال)) والإضافة لأنها نكرة مصروفه فالفراء يذكر أنَّ ((العرب لا تدخل الألف واللام فى الغُدْوَة لأنها معروفة بغير ألف ولام سمعت أبا الجراح يقول : ما رأيت كَغُدْوَةَ قطّ ، يعنى غَدَاة يومه وذاك أنها كانت باردة ألا ترى أنَّ العرب لا تضيفها فكذلك لا تدخلها الألف واللام إنما يقولون : أتيتك غَدَاةَ الخميس ، ولا يقولون : غُدْوَةَ الخميس فهذا دليل على أنَّها معرفة))[1]. ويوافق الفراء فى منع غُدْوَة من (ال) والإضافة كثير من النحويين منهم أبو إسحاق الزّجاج[2] ، وأبو منصور الأزهرى ت (٣٧٠هـ)[3]، وأبو القاسم السهيلى ت (٥٨١هـ)[4].

والذى نستنتجه من هذه الأقوال أنّ ((غُدْوَة)) مترددّة بين التعريف والتنكير، وبالتالى بين منعها من التنوين ومن دخول (ال) ومن الإضافة وبين تنوينها وقبول (ال) والإضافة فما الذى يحدّد تعريفها أو تنكيرها؟

لا شك أن المعول فى ذلك على قرائن السياق اللفظية والحالية التى يتبين منها قصد التعريف والتعيين أو قصد التعميم والتنكير.

---

(١) الفراء ، معانى القرآن ، ٢ / ١٣٩.

(٢) الزجاج ؛ ما ينصرف ومالا ينصرف ، ص ٩٨.

(٣) الأزهرى ، تهذيب اللغة ، (غدو)

(٤) السهيلى ، نتائج الفكر فى النحو ، ص ٣٨١.

المبحث الثالث

المستوى النحوى (التركيبى)

ما قدمناه آنفا عن ((غُدْوَة)) من حيث التعريف والتنكير يمكن إدخاله فى الدرس الصرفى من جهة اتصاله بقضّية التصنيف اللغوى للكلمات ، وهل يُعدّ اللفظ من أعلام الأجناس أم لا ، كما يمكن إدخاله فى الدرس النحوى من حيث كونه بحثا فى إحدى الفصائل النحوية وهى فصيلة التعريف والتنكير، وما يترتب عليها من التنوين أو عدم التنوين أى الصرف أو المنع منه.

إعراب (غُدْوَة) بعد (لَدُنْ):

من اللافت للانتباه عناية النحويين منذ القدم بوقوع ((غُدْوَة)) بعد ((لَدُنْ)) والحديث عن أوجه الإعراب الواردة فيها نطقاً وتخريجاً.

والأصل فى ((غُدْوَة)) الواقعة بعد ((لَدُنْ)) أنْ تُجَرَّ على الإضافة ، وقد ذكر سيبويه أنَّ جَرَّها فى هذا الموضع هو ((الوجه والقياس))[1]، ويعلل السيرافى هذا الحكم بأنَّها ((يُخفض بها على الإضافة ؛ لأنَّ النون من أصل الكلمة بمنزلة الدال من عند)) [2]، وقد بين النحويون أنَّ المقصود أنَّ الجرَّ ناشىء من أنَّ ((لَدُنْ)) بمعنى ((عند)) ، أى عند غُدْوَة[3].

بيد أنّ سيبويه اتباعاً لمنهجه الوصفىّ – غالباً – لم يُغفل الإشارة فى أكثر من موضع إلى أنّ بعض العرب ينصب بها ((غُدْوَة)) فيقول : من لَدُنْ غُدْوَةً بالتنوين[4].

وقد نقل ثعلب ت (٢٩١هـ) عن الفَراء أنّ ((غُدوَة)) بعد ((لَدُنْ)) الأوجه الثلاثة مع التنوين الرفع ، والنصب ، والخفض[5].

---

(١) سيبوية ، الكتاب (بولاق)، ١ /١٠٧.

(٢) السيرافى ، شرح كتاب سيبوية ، ١ ق ٦٦أ ، ٢ ق ٣٩.

(٣) ثعلب ، مجالس ثعلب،تحقيق عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف،١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ، ١ / ١٦٠، السهيلى الروض الأنف ، ٥ /٤٦٤، وابن منظور ، لسان العرب (لدن).

(٤) سيبويه ، الكتاب (بولاق)، ١ /٢٤، ٢٨ ، ٧٩ ، ٣٨٩.

(٥) ثعلب ، مجالس ثعلب ، ١ /١٦٠.

وكثير من النحويين يرون أن نصب ((غدوة)) بعد ((لدن)) يعد أمرا سماعيا[١]، إذ الأصل المقرر فيها ما ذكره سيبويه وهو الجر.

أما تخريج ما بعد ((غدوة)) أى تحليله من الناحية النحوية فلكل وجه من وجوه الرفع ، والنصب ، والجر أكثر من تخريج ، فإذا وقعت ((غدوة)) بعد ((لدن)) منصوبة منونه فإنها تعرب تمييزا ، وأخيرا لكان المحذوفة والتقدير : لدن كانت الساعة غدوة[٢]، وفيها تخريج ثالث أن تكون منصوبة على التشبيه بالمفعول به[٣].

واشتهر عند النحاة أن يعدوا مجيئها منصوبة غير قياسى ، وقد ذكر صاحب الألفية ذلك فى قوله[٤]:

وألزموا إضافةً لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر

وشاهد النصب قول الشاعر [٥]:

ومازال مهرى مزجر الكلب منهم لدن غدوةً حتى دنت لغروب

وقد ورد عند النحاة تعليل مجيئها منصوبة على التمييز ومن ذلك ما نسبه أبو حيان إلى محمد بن مسعود صاحب البديع من أن ((المضاف إليه المحذوف من قولهم : لدن غدوة من غير ذكر جرى كقولك :

لى مثله رجلاً ، لأن تقديره لدنها غدوة ، ولذلك انتصب غدوة على التمييز كما انتصب رجلا عليه))[٦]، وقد علل بعض النحويين مجىء ((غدوة)) منصوبه بعد

---

(١) السيرافى ، شرح كتاب سيبويه ، ١ /ق ٦٦أ ، ٢ ق ٣٩.

(٢) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر ، المكتبة العصرية ، (د.ت) ، ٢ / ٦٥ ، ٦٦. وابن مالك ، شرح التسهيل ، ٢ / ٢٣٨، وابن منظور ، لسان العرب ، (لدن).

(٣) أبو القاسم السهيلى ، الروض الأنف ، ٥ /٤٦٤ ، وابن مالك ، شرح التسهيل ، ٢ /٢٣٨، وابن عقيل ، شرح التسهيل ، ١ /٥٣٤، وشرح ابن عقيل ، ٢ /٦٥.

(٤) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على الألفية ، ٢ /٦٤.

(٥) السهيلى ، الروض الأنف ، ٥ /٤٦٤ ، وابن مالك ، شرح التسهيل ، ٢ /٢٣٨، وابن عقيل ، شرح التسهيل ، ١/ ٥٣٤، وشرح ابن عقيل ن ٢ /٦٥.

(٦) أبو حيان ، ارتشاف الضرب ، ٢ / ٢٦٦.

((لدن)) بكثرة الاستعمال [١]،ذلك أن كثرة الاستعمال لها تأثير فيما يعترى التراكيب والصيغ من تغير عن حال الأصل ، ولذلك فقد ورد لدن غدوة ،ولم يرد مثلا لدن بكرة ، لأنه لم يكثر فى كلامهم كثرة لدن غدوة ومن شواهد النصب الكثيرة.

قول الشاعر [٢]:

لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى أَلانَ بِخُفِّها ... بَقِيَّةَ منْقُوصٍ من الظِّلِّ قالِصِ

وقول ذى الرمة[٣]:

لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى ... وَحَثَّ القَطِينُ الشَّحْشَحَانُ الْمُكَلَّفُ

فإذا وردت ((غُدْوَة)) منصوبة منّونة ولم تسبق ب ((لَدُنْ)) فلا إشكال فى ذلك لأنها منصوبة على الظرفيّة ومن ذلك قول طرفة[٤]:

كَأَنَّ حُدُوجَ المالكيَّةِ غُدْوَةً ... خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وتأويل رفع ((غُدْوَة)) بعد لَدُنْ على تقدير كان تامة . أى لدن كانت غُدْوَةٌ وهو قول الفرّاء[٥]، وعامة الكوفيّين[٦].

وفى الرفع وجه آخر وهو أن لَدُنْ أجريت مَجْرى ((مُذْ)) فى جواز رفع ما بعدها ونُسِبَ هذا الرأى إلى ابن كيسان[٧].

---

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ، بيروت ، عالم الكتب ، القاهرة ، مكتبة المتنبى ، (د.ت) ، ٤ /١٠٢.

(٢) السيرافى ، شرح كتاب سيبوية ، ١ /ق ٦٦ ب ، وابن يعيش المفصل ، ٤/١٠٠ ، ١٠١، وابن جماعة ، شرح الكافية ، تحقيق محمد عبد النبى عبد المجيد ، مصر ، مطبعة دار البيان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، ص ٢٩٦.

(٣) ديوان ذى الرمة ، دمشق ، المكتب الإسلامى ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ، ص ٤٦٢.

(٤) شرح ديوان طرفه بن العبد ، تقديم سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (د.ت) ، ص ١٢.

(٥) ثعلب ، مجالس ثعلب ، ١ /١٦٠.

(٦) ابن مالك ، شرح التسهيل ، ٢ /٢٣٨، وأبو حيان ، ارتشاف الضرب ، ٢ /٢٦٦ ، والسيوطى ، همع الهوامع ، ٣ /٢١٩، والأشباه والنظائر فى النحو له ، تحقيق غازى مختار طليمات وآخرين ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (د.ت) ، ٢ /٤٣٣.

(٧) ابن منظور ، لسان العرب ، (لدن).

ويشبه السهيلى ت (٥٨١هـ) ورود الرفع بعدها برفع الاسم بعد اسم الفاعل إذا كان فاعلا [١] ف (لَدُنْ غُدْوَة) بمنزلة (ضَار بُ زيد) ،وبعضهم يُنزِّلُ هذا التركيب منزلة (قام زيدُ) [٢].

وذكر ابن جماعة ت (٧٣٣هـ) وجها إعرابيا آخر لرفع ((غُدْوَة)) بعد ((لَدُنْ)) وهو ((أنهّا خبر مبتدأ محذوف كأَن المتكلم قال : لَدُنْ وُقْتَتْ فقيل : أى وقت؟ فقال : هى غُدْوَةُ))[٣].

أما مجيئها بعد ((لَدُنْ)) فهذا هو الأصل كما قرر سيبويه ، والنحويّون من بعده ولا إشكال فى توجيهه ؛ لأن ((غُدْوَة)) مجرورة بإضافة ((لَدُنْ)) إليها.

وهكذا يتبين أن نسب (غُدْوَة)) ، ورفعها خروج عن الأصل المقرر لها ، كما أن تنوينها أيضا يعد خروجا عن الحكم المقرر لها وهو المنع من الصرف للعلمية والتأنيث، ويبدو أن صرفها وتنوينها ناشئ عن سببين : أولهما : كثرة الاستعمال التى تستلزم التغيير عن حال الأصل ، والآخر : أن المنع من الصرف ينتج عنه شىء من اللبس إذا فتحت ولم تُنَوّن ؛ لأنه لا يُعْلَمُ حينئذ أهى منصوبة أم مجرورة ؟ لأن الممنوع من الصرف ينصب ويجر بلفظ واحد وذلك إذا قيل : (لَدُنْ غُدْوَة) بمنعها من التنوين.

---

(١) السهيلى ، الروض الأنف ، ٥ / ٤٦٥.

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل، ٤ /١٠٢.

(٣) ابن جماعة ، شرح الكافية ، ص ص ٢٩٦ ، ٢٩٧.

المبحث الرابع
المستوى الدلالى

تبين من المباحث الثلاثة السابقة أن دلالة ((غُدْوَة)) مماثلة لدلالة ((الْغَدَاة)) ، و ((البُكْرَة)) فكأن الألفاظ الثلاثة مترادفة لأنها تدل على معنى واحد وهو أول النهار ، أو الصباح الباكر ، وبعض المعجميين يخصصها بالوقت من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، لكن دلالة الألفاظ الثلاثة من خلال تتبع استعمالها فى اللغة الفصيحة المحتج بها يدل على أن معناها هو الصباح الباكر ، وهو ما غلب وشاع عند عامة الناطقين ، وأصبح متبادرا إلى أذهانهم عند استعمال أى لفظ من هذه الألفاظ الثلاثة.

وقد أشرنا فى المبحث الصرفى إلى أن مقابلة لفظ ((الغَدَاة)) و ((الغدو)) بلفظى ((الآصال)) و ((العشىّ)) فى السياقات القرآنية المتنوعة يشهد لما ذكرناه.

والذى نود التنبيه إليه أن اتحاد الدلالة فى الألفاظ الثلاثة ، أو كونها من المترادف اللفظى لا يمنع اختلافها فى الاستعمال النحوى ، وهو ما بيّناه فى المباحث السابقة.

الخاتمة

تَبَيَّنَ لنا من المباحث السابقة ما نستطيع استخلاصه فى هذه الخاتمة وفيه إجابة على التساؤلات التى أثيرت فى المقدمة ،والتى كانت الإجابة عليها من أهداف البحث:

١- ((غدوة)) ظرف زمان معرب يوصف به أول النهار أو الصباح الباكر دون التزام بقصره على الوقت ما بين الفجر إلى طلوع الشمس ،ويتفق اللفظ فى هذا المدلول مع لفظى ((بُكْرَة)) ، و ((الغَدَاة)) ، فهى ألفاظ مترادفة لاتفاقها فى المعنى.

٢- تختلف الألفاظ الثلاثة المترادفة من حيث الاستعمال اللغوى فهى ليست سواء من حيث دخول ((ال)) أو قبول إضافتها أو تنوينها.

٣- ((غَدْوَة)) ظرف زمان متمكن يقع ظرفا وقد ينفك عن الظرفية فَيُرْفَعُ ويُجَرُّ مع التنوين .

٤- ((الغَدَاة)) ، و((الغَدْوَة)) لغتان أى لهجتان عربيتان قُرِئَ بهما فى القرآن الكريم، وهما قراءتان متواترتان لا سبيل إلى تخطئة إحداهما ، أو إنكارها ، لأن القراءة سنة متبعة.

٥- تقع ((غُدْوَة)) بعد ((لَدُن)) ،والأصل أن تُجَرَّ على الإضافة وهو القياس ، بيد أن كثرة الاستعمال جعلت التغيير عن الأصل القياسى وارداً فيها فجاء استعمالها منصوبة بكثرة بعد ((لَدُنْ)) فى شواهد كثيرة ، بالإضافة إلى مجيئها مرفوعة ، ولكل وجه من هذه الوجوه الأدائية أكثر من تخريج نحوى عنى بذكره النحويون الأوائل والمتأخرون.

٦- كان تعريف (غُدْوَة)) بوصفها علم جنس سبباً فى منعها من الصَّرف ، ومنعها من دخول ((ال)) ومن الإضافة كما كان سبباً فى اختلافها فى الاستعمال اللغوى عن لفظى ((بُكْرَة)) و ((غَدَاة)) مع اتفاق الألفاظ الثلاثة فى المدلول.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- **الأزهرى :** أبو منصور محمد بن أحمد ت (٣٧٠هـ) :

تهذيب اللغة ، تحقيق عبد العظيم محمود ، ومحمد على النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب ، (د.ـ).

- **الأشمونى :** أبو الحسن نور الدين على بن محمد ت (٩٠٠هـ):

شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، ط٢، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.

- **الألوسى :** أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود ت (١٢٧٠هـ):

روح المعانى ، بيروت ، إدارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربى ، ط٤، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- **ثعلب :** أبو العباس أحمد بن يحيى ت (٢٩١هـ):

مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر ، دار المعارف ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

- **ابن الجزرى :** أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى ت (٨٣٣ هـ):

النشر فى القراءات العشر ، تصحيح على محمد الضباع ، بيروت ، دار الكتب العلمية، (د.ت) .

- **ابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد الله ت (٧٣٣هـ) .**

شرح الكافية ، تحقيق محمد عبد النبى عبد المجيد ، مصر مطبعة دار البيان، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

- **الجوهرى :** إسماعيل بن حماد ت (٣٩٣هـ) :

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت، دار العلم للملايين ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

- **أبو حيان الأندلسى :** محمد بن يوسف ت (٧٤٥هـ):

ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق مصطفى أحمد النحاس ، جدة ، دار المدنى، ط١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

البحر المحيط ، بيروت ن دار الفكر ن ط٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

-**الخليل بن أحمد :** أبو عبد الرحمن الفراهيدى ـ (١٧٥هـ) :

معجم العين ، تحقيق مهدى المخزومى ، وإبراهيم السامرائى ، بيروت ، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- **الدمياطى :** أحمد بن محمد ت (١١١٧هـ) :

إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ، تعليق على محمد الضباع ، بيروت ، دار الندوة الجديدة (د.ت).

- **ذو الرمة :** غيلان بن عقبة العدوى ـ (١١٧هـ) :

ديوان ذى الرمة ، دمشق ، المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

- **ابن أبى الربيع السبتى :** عبد الله بن أحمد ت (٦٨٨هـ) :

البسيط فى شرح جمل الزجاجى ، تحقيق عياد بن عيد الشبيتى ، بيروت ، دار الغرب الإسلامى ، ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- **الرضى الأستراباذى :** محمد بن الحسن نجم الدين ت (٦٨٦هـ) :

شرح الرضى على الكافية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ت):

- **الزبيدى :** السيد محمد مرتضى الحسينى ت (١٢٠٥هـ):

تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد العليم الطحاوى ، مراجعة محمد بهجة الأثرى ، وعبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.

- **الزجاج :** أبو إسحاق إبراهيم بن السرى ت (٣١١هـ):

ما ينصرف وما لا ينصرف ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى ، ١٣٩١هـ /١٩٧١م.

معانى القرآن الكريم وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبى ، بيروت ، عالم الكتب، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- **أبو زرعة :** عبد الرحمن بن زنجلة ت (حوالى ٣٩٠):

حجة القراءات ، تحقيق سعيد الأفغانى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٤ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- **الزمخشرى :** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ):

الكشاف ، بيروت ، دار المعرفة (د.ت).

- **أبو السعود :** محمد بن محمد العمادى ت (٩٥١هـ):

تفسير أبى السعود ، بيروت ، دار إحياء التراث العبى ، (د.ت):

- **السمرقندى :**أبو الليث نصر بن محمد ت (٣٧٥هـ):

تفسير القرآن الكريم (بحر العلوم) ، تحقيق عبد الرحيم أحمد الزقة ، بغداد، مطبعة الإرشاد ، ط١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- **السمين الحلبى :** أحمد بن يوسف ت (٧٥٦هـ):

الدرّ المصون فى علوم الكتاب المكنون ، أحمد محمد الخراط ، دمشق ، دار القلم ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

- **السهيلى :** أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ت (٥٨١هـ):

الروض الأنف ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، مصر دار الكتب الحديثة ، دار النصر للطباعة ، ط١ ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

نتائج الفكر فى النحو ، تحقيق محمد إبراهيم النبا ، الرياض ، دار الرياض للنشر والتوزيع (د.ت).

- **سيبويه :** أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت (١٨٠هـ):

الكتاب ، القاهرة ، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق) ، ط١ ، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م.

- **ابن سيدة :** أبو الحسين على بن إسماعيل ت (٤٥٨هـ):

المخصص ، بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

- **السيرافى :** أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ت (٣٦٨هـ):

شرح كتاب سيبويه (ميكروفيلم) بقسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ١٠٢٩٦/ ف مصور من دار الكتب المصرية برقم (١٣٧) نحو .

- **السيوطى :** جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر ت (٩١١هـ):

الأشباه والنظائر فى النحو ، تحقيق غازى مختار طليمات وآخرين ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، (د.ت).

همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، وعبد السلام محمد هارون ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م.

- **ابن الشجرى :** أبو السعادات ضياء الدين هبة الله بن على ت (٥٤٢هـ):

الأمالى الشجرية ، بيروت ، دار المعرفة ، (د.ت).

- **الصبان :** محمد بن على ت (١٢٠٦هـ):

حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية بن مالك ، مصر ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبى وشركاه)، (د.ت).

- **الطبرى :** أبو جعفر محمد بن جرير ت (٣١٠هـ):

تفسير الطبرى (جامع البيان عن تاويل آى القرآن) ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- **طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الوائلى ت (٦٠ ق هـ) :**

شرح ديوان طرفة بن العبد ، تقديم سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب . بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (د.ت).

- **ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن ت (٧٦٩هـ) :**

شرح التسهيل (المساعد على تسهيل الفوائد) ، تحقيق محمد كامل بركات ، دمشق، دار الفكر . ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مصر ، المكتبة العصرية، (د.ت).

- **العكبرى :**أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت (٦١٦هـ):

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات . بيروت . دار الكتب العلمية ، ط١ . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

- **ابن فارس :** أبو الحسين بن فار س بن زكريا ت (٣٩٥هـ):

مجمل اللغة . تحقيق زهير عبد المحسن سلطان . بيروت . مؤسسة الرسالة، ط١ . ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، إيران ، دار الكتب العلمية، (د.ت).

- **الفخر الرازى :** فخر الدين محمد بن ضياء الدين ت (٦٠٤هـ):

تفسير الفخر الرازى المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

- **الفراء :** أبو زكريا يحيى بن زياد ت (٢٠٧هـ):

معانى القرآن ، بيروت ، عالم الكتب ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

- **الفيروزآبادى :** مجد الدين محمد بن يعقوب ت (٨١٧هـ):

القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- **القالى:** أبو على إسماعيل بن القاسم ت (٣٥٦هـ):

البارع فى اللغة ، تحقيق هاشم الطعان ، بغداد ، مكتبة النهضة ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بيروت ، دار الحضانة العربية ، يطلب من دار النفائس بيروت ، ط١ ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

- **القرطبى :** أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى ت (٦٧١هـ):

الجامع لأحكام القرآن ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- **قطرب:** أبو على محمد بن المستنير ت (٢٠٦هـ):

الأزمنة وتلبية الجاهلية، تحقيق حنا جميل حداد ،/ الأردن ، مكتبة المنار ، ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- **ابن مالك :** أبو عبد الله محمد بن مالك الأندلسى ت (٦٧٢هـ):

شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ، ومحمد بدوى المختون ، مصر ، هجر للطباعة . ط١ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

شرح الكافية الشافية ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى ، دار المأمون للتراث، ط١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

- **المبرد :** أبو العباس محمد بن يزيد ت (٢٨٦هـ):

المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ، عالم الكتب (د.ت):

- **ابن مجاهد :** أحمد بن موسى ت (٣٢٤هـ):

السبعة فى القراءات ، تحقيق شوقى ضيف ، مصر ، دار المعارف ، ط٢ منقحة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

- **ابن معط :** أبو الحسن زين الدين يحيى بن عبد المعطى ت (٦٢٨هـ):

شرح ألفية بن معط ، تحقيق على موسى الشوملى ، الرياض، مكتبة الخريجى ، ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- **مكى بن أبى طالب القيسى ت (٤٣٧هـ) :**

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق محيى الدين رمضان، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- **ابن منصور :** جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى ت (٧١١هـ):

لسان العرب ، إعداد يوسف خياط ، بيروت ، دار العرب ، (د.ت):

- **ابن مهران الأصبانى :** أبو بكر أحمد بن الحسين ت (٣٨١هـ):

المبسوط فى القراءات العشر ، تحقيق سُبيع حمزة حكمى ، جدة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، بيروت ، مؤسسة علوم القرآن ،ط٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- **النحاس :** أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ت (٣٣٨هـ):

إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازى زاهد ، مصر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية. ط٢ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- **ابن يعيش :** موفق الدين يعيش بن على ت (٦٤٣هـ):

شرح المفصَّل ، بيروت ، عالم الكتب ، القاهرة ، مكتبة المتنبى ، (د.ت).

*****